

7 - 61 من باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا

تعبد من دون الله إلى باب ما جاء في السحر

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد ايها الاخوة وصلنا الى - [00:00:00](#)

اه في كتاب التوحيد الى الباب الحادي والعشرين. ندرس اليوم باذن الله تعالى باب باب ما جاء ان في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد - [00:00:20](#)

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله فغفر له هو لشيخنا وللسامعين. باب ما جاء باب ما جاء في انه باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى - [00:00:40](#)

الامام مالك ذي الموطأ في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثني يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور - [00:01:10](#)

عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فما تبعكفوا على قبره. وكان قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال - [00:01:30](#)

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه السنن نعم هذا الباب اراد المصنف رحمه الله ان يبين اه ان يبين فيه هذه المسألة وهي مسألة الغلو وانه يجر الى اتخاذ - [00:01:50](#)

هذه القبور اوثانا تعبد من دون الله. ان ان الغلو وسيلة الى الشرك قد يكون الغلو وسيلة وسيلة وسيلة الى الشرك. ان كان غلو في الذوات والقبور ونحوها. قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين. يصيرها اوثانا - [00:02:20](#)

تعبد من دون الله. والوثن والصنم بينهم وعموم وخصوص. فان الوثن اعم الوثن كل ما بوشر بالعبادة دون الله تعالى. كل ما بوشر بالعبادة من دون الله تعالى فهو وثق سواء كان صنما او غير صنم. والصنم هو ما عبد على على هيكل وصورة - [00:02:50](#)

ما اتخذ على صورة وعبد فهو صنم. ولذلك القبور تسمى اوثانا لانها تعبد وهي على ذاتها وعلى شكلها. والدليل على هذا ان الحديث الذي اورده المصنف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. هذا الحديث الذي رواه - [00:03:20](#)

مالك في الموطأ مرسل اه وهو حديث صحيح جاء في المسند عن ابي سعيد موصولا فهذا يدل على انه ان اه انه يتحول الى وثن اذا بشر بالعبادة واستعاذة النبي صلى الله عليه وسلم بالله ودعائه لذلك يدل على ان هذا سيحصل ان لم - [00:03:50](#)

معه الله تعالى ان ذلك سيحصل ان لم يمنعه الله تعالى لانه حصل في غير حصل في غير قبره صلى الله عليه وسلم انها اتخذت اوثانا عبت من دون الله. قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء - [00:04:24](#)

مساجد اشتد غضب الله هذا اما انه خبر ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما مر معنا آ في حديث ام سلمة انه - [00:04:44](#)

ولما ذكرت له كنيسة في الحبشة التي فيها التصاوير قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك التصاوير اولئك شر الخلق عند الله - [00:05:04](#)

هذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اشر الخلق عند الله دل اذا كانوا اشر الخلق عند الله فهذا هو الكفر لا يكون اشر الخلق الا

الكفار. والكفار قد اشتد غضب الله عليهم. ويحتمل ان يكون دعاء - 00:05:24

والاول اولى يعني ان يكون فليشتد دعاء غضب الله عليهم. لكن الاول اظهر الذين اتخذوا قبور مساجد مساجد اما ان تتخذ يبنى عليها مسجد يبنى عليها المسجد واما ان تكون مساجد بمعنى محل للسجود والعبادة. لانه كل ما اتخذ - 00:05:44
لا محل للعبادة فهو مسجد وان لم يبنى على هيكل مسجد. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اي مكان للسجود والصلاة قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعون مع الله احدا اي وان مكان السجود والصلاة انما هو لله مواضع -

00:06:13

السجود انما هي لله يعني يعني التعبد انما هو لله وهذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد استجيب. استجابه الله عز وجل ولذلك يقول ابن القيم في نونيته ودعا بان لا يجعل القبر الذي قد ظمه وثنا من الاوثان فاجاب - 00:06:38
رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الاركان حتى ارتدت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيام قبره صلى الله عليه وسلم ليس كقبور غيره. لذلك انظر الى قبور غيره من آا الصالحين اتخذت مساجد - 00:07:04

بنيت عليها المساجد واتخذت عليها الهياكل والقباب وعبدت من دون الله. طيف بها وذبح لها نذرت النذور وقدمت القرابين. فاتخذت اوثانا تعبد من دون الله. اما قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد حماه الله - 00:07:26

الله عز وجل من ذلك بدعائه. قال القرطبي رحمه الله في هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد بالغ المسلمون في سد الذريعة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلوا - 00:07:46

تربته يعني الغربة الغرفة الحجرة التي كانت عايشة ببيت عائشة فاعلوا حيطان تربته وسدوا المداخل اليها لا كان يولج اليه في ابواب. وجعلوها محدقة بقبره ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قبلة اذا كان مستقبل المصلين فتتصور الصلاة اليه بصورة - 00:08:06
العبادة اذا كانوا يصلون من خلفه الى جهة القبلة فبنوا جدارين من ركني من ركني القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقيا على زاوية المثلثة الى جهة الشمال هكذا هم قال من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره حتى لا يكون - 00:08:36
امامه الجهة فاذا رآه ان هذه الجهة هكذا ان جاءوا من هنا يصلون الى جهته انحرفوا عن القبلة وان جاؤوا من هنا انحرفوا عن القبلة لذلك واحاطه بثلاثة الجدران كل ذلك لنلا يصل الناس اليه يتمسح به او يتخذوه آا - 00:09:01

للعادة يقول المصنف في المسائل الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه كيف يستعيز من شيء لا يقع اذا كان هذا ممكن ان يقع - 00:09:29

فاستعاذ منه فدل على ان هذا متصور الوقوع وهذا الشاهد في قبور المسلمين او الصالحين في العالم الإسلامي قال ومنها اي الرابعة قال الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد في حديث واحد قال لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:09:49

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فدل على انه المقصود من هذه الوثنية هو ان يتخذ محل للعبادة يعبد عند القبر خصوصا يقول المصنف آا ولابن جرير قبل هذا آا في في الشرح - 00:10:12

يشير العز الحميد يقول قوله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذه الجملة بعد الاولى تنبيه على سبب سبب لحوق اللعن بهم. وهو توسلهم بذلك ان تصير اوثانا تعبد - 00:10:39

ان هذا وسيلة الى ان يصير القبر وثنا يعبد اه قال ولابن جرير عن سفيان بسنده يعني في تفسيره عن سفيان وهو الثوري عن منصور عن ابن معتمر عن مجاهد - 00:10:59

بن جبر صاحب ابن عباس قال افرأيتم اللات والعزى مجاهد يقول عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث مرات. اسأله واوقفه عند عند كل اية يفسر له القرآن ولذلك يقول سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك. يعني يكفيك. ولذلك تفسير الثوري

مليء - 00:11:17

بالرواية عن عن مجاهد تفسير الثور المطبوع قال مجاهد اللات في تفسير اللات. قال كان يلت السويق لهم يلت لهم السويق. فماتوا فحكفوا على قبره هذا الرجل تقدمت القضية هذي في تفسير في قوله اللات والعزى الثالثة الاخرى - 00:11:46

هذا الرجل سمي باللات لتشديد التاء ذكرنا فيما مضى ان اصلها التشديد ثم خففت على السنة العرب لكثرة ترادفها وجاءت القراءة بالوجهين قراءة اللات بالتشديد وقراءة اللات والعزة القراءة المعروفة عندهم - [00:12:13](#)

سبب التسمية قال فمات فعكفوا على قبره. اسمه اللات لهذا العمل. كان يلت السويق لهم دقيق يجعل مع يحمص في النار ثم يجعل معه سمن او ماء ثم ينشف فيكون - [00:12:38](#)

آآ صالحا للاكل. وان جعل معه تمر ونحو فهو اتم واحسن وان جعل من جعل معه العقد فهو احسن. المهم انه كان يتصدق على الحجاج كان رجلا صالحا فعكفوه لما مات في ذلك المكان عظموه لصاحبه وبنوا على وعظموا قبره - [00:13:00](#)

ثم مع الايام بنوا عليه بنية فصار اه فصار وثنا يعبد. فهو رجل صالح وهذه المشكلة التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمان من اصل من القرن الخامس والسادس وما بعده والناس مبتلون بهذا - [00:13:23](#)

وما جاءت هذه تعظيم القبور الا من من الرافضة. من الرافضة الدولة العبيدية الفاطمية لما كانت والية على مصر ما والاهها هي التي نشرت هذا البلاء في العالم الإسلامي وقلده وقلدها بعد ذلك آآ الناس - [00:13:44](#)

الجهل يقول وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس. ابو الجوزاء ايضا من تلاميذ ابن عباس. روى عن ابن عباس قال كان يلت السويق للحاج ايضا هذا من تفسير ابن عباس ورواه عنه ابو ابو الجوزاء واخذه عنه مجاهد - [00:14:09](#)

وفي الحديث قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن. الا هذا فيها مسألتان المسألة الاولى آآ تعظيم اتخاذ - [00:14:32](#)

قبور مزارا دائما لكن هنا جاء في الرواية التي في المسند باصح اسناد من هذا لعن الله زوارات القبور وصيغة زوارات تدل على المبالغة وهي اشبه ما تكون باتخاذها عيدا لذلك - [00:14:53](#)

قال النبي وسلم لا تتخذ قبوري وثنا يعبد وكذلك اتخاذها شيئا معتادا كما سيأتينا ان شاء الله تعالى في حديث آآ الذي بعده حديث آآ ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:15:14](#)

العيد هو ما رتب معتادا على نمط معتاد متكرر. على نمط معتاد متكرر وسيأتي شرحه فالزوارات على هذه العادة تكون اتخذنا ذلك عيدا. ليس على سنة زيارة القبور المأذون بها لان زيارة القبور مأذون بها اذا خلت من المحاذير الشرعية اذا خلت من المحاذير الشرعية مأذون بهم لانها - [00:15:34](#)

زيارة القبور على ثلاثة انواع. زيارة شرعية زيارة بدعية وزيارة شركية. الزيارة الشرعية هي ما اذن به النبي صلى الله عليه وسلم. قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:16:04](#)

فزوروها فانها تذكركم الآخرة. وزار النبي صلى الله عليه وسلم قبور اصحابه اهل احد واهل البقيع الغرقد سلم عليهم ودعا لهم واستغفر الله لهم. فهذه الزيارة ايش؟ الشرعية. التي تكون ها - [00:16:24](#)

اجل السلام عليهم ولاجل الدعاء لهم والاستغفار لهم. وخالية من المنكرات خالية من المنكرات التي جاء النهي عنها. الزيارة البدعية هي ان يتخذ المكان ها مكان لعبادة الله ان يتخذ المزار - [00:16:44](#)

القبر مكانا لعبادة الله عز وجل. فهذه ايش؟ بدعية لان لان المقابر ليست مكانا للعبادة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيارة عن الصلاة على القبر عن الصلاة على القبور وقال الارض كلها مسجد - [00:17:10](#)

الا المقبرة والحمام. فنهى عن ذلك. فاذا اتخذ المقابر محلا للعبادة العبادة لله. اما عبادة صلاة او عبادة دعاء او عبادة اي نوع من العبادات يتخذ المكان للتعبد. اعتكاف غير ذلك هذه بدعة. بدعة محرمة - [00:17:30](#)

منكرة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. عبادة يعني يتعبد لله مخلصا لا يدعو صاحب القبر او يستغيث به او ينذر له او يذبح له لا انما يفعل ذلك - [00:18:00](#)

لله عز وجل. سواء اه محل اتخذه محل للصدقات يظن ان هنا المكان ابرك وافضل او يتخذوا محلا للعبادة يظنون كما يزعم بعضهم يقول هنا الدعاء مستجاب عند قبر الولي فلان دعاء مستجاب هذا كذب - [00:18:20](#)

هذا كذب وهذا من البدع النوع الثالث الزيارة الشركية. وهو ان يشرك بالله في عند صاحب هذا القبر. بمعنى ان يدعو دون يطلب منه الشفاعة يطلب منه الشفاء يطلب منه الرزق يطلب منه آآ الجاه يعني ان - [00:18:42](#)

مريضة او ان يرزق او غير ذلك او يذبح له او ينذر له او يطوف بقبره له تقربا لصاحب القبر. هذا كله شرك بالله. فاذا العبادة الزيارة الشرعية هي ما وردت به السنة - [00:19:09](#)

النساء اذا اكثرن من زيارة القبور على رواية زوارات القبور اصح اسنادا. ما الحامل لهن على ذلك؟ لا بد اما بدعة واما شرك لان الزيارة الشرعية للمرأة اصلا مأمورة بالقرار في بيتها. وان ارادت ان تذهب تزوره قريبا لها تسلم عليه ونحو ذلك يكون - [00:19:33](#)

قدر بحدود فانها لو ذهبت في امورها العادية مصالحها العادية للسوق ولغيره لانضبطت في ذلك. ما ما يفتح لها المجال دائما وهي تنضبط يمنعها اشياء كثيرة فاذا كانت خراجة ولاجة الى المقابر لابد من شيء. لابد ان تعتقد بركة او تعتقد - [00:19:55](#)

اه يعني تعلقا به تعلق قلبها به اعوذ بالله قد يكون الشرك هذا وهذا يكثر في النساء ناقصات عقل ودين وضعيفات قلوب فيكثر فيهن ذلك. ولذلك يروج عندهن الخرافات اكثر من الرجال - [00:20:18](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور ومن هذا اخذ كثير من الحنابلة ان زيارة النساء للقبور منهي عنها ممنوعة. ومنهم من قال محرم مطلقا. ومنهم من قال مكروه. والجمهور على انه مباح غير مستحب - [00:20:38](#)

لحديث ابي اه لحدث ام عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا. نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا واخذ من ذلك انها اه يباح ولا يستحب - [00:21:01](#)

لماذا؟ لانه يتعارض هنا مصلحة الزيارة لاجل ايش؟ تذكركم الاخرة ولاجل السلام على القريب الميت ها استغفار له لكن ماذا يعارضه بالنسبة للنساء؟ الخروج من بيتها والله قال وقرن في بيوتكن - [00:21:19](#)

ومنها انها تترك ما من مهمات بيتها ومنها ضعف النساء وتولول المرأة وكل ما تذكرت الاحزان بكت ومنها الفتنة بالنساء الفتنة بالنساء فلما تعارض هذا مع هذا ها درء المفسدة مقدم على - [00:21:36](#)

قلب المصلحة لذلك قال الجمهور بانه مباح في اصله ولكنه بالنسبة للنساء لا يستحب اما الحنابلة فالمنع المنع من ذلك وهذا اقرب حقيقة في حق النساء لان ليست القضية قضية انها - [00:21:59](#)

يعني مأذون او غير مأذون. القضية يتعلق في حق النساء اشياء كثيرة منها ما ذكرنا ضعف قلوبهن والتعلق بالخرافات تعلق بالخرافات يقول ابن قدامة رحمه الله لو ابيحت اه اتخاذ السرج عليها على القبور لم يلعن لم يلعن فاعله ولان فيه تضییعا للمال بغير فائدة -

[00:22:23](#)

وافراط في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام. وقال ابن القيم اتخاذها مساجد وايقاد السرج عليها يا الكبار هذا بالنسبة لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله والمتخذين عليها المساجد والسرج اي ملعونون. اللي يبنون عليها المساجد ملعونون بنص النبي صلى الله

عليه وسلم. قال اولئك - [00:22:48](#)

شرار الخلق وكذلك السرج لماذا توقد المقابر للناس في الليل تعظيم للقبور والنبي صلى الله عليه وسلم لما زار اهل بقيع الغرقد في الليل لم يتخذ سراجا لم يتخذ شيء ولم يقل هذا حاجة والناس يحتاجون اليه - [00:23:10](#)

ولكن لو احتاج الناس الى دفن ميت واحتاجوا الى اضاءة في تلك الحالة لا بأس. لا بأس لانه صح عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة قال فاستيقظت من اخر الليل فرأيت ضوءا او سراجا فاتيت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:32](#)

واصحابه يدفنون رجلا من اخر الليل ومعهم سراج هنا لاجل ايش؟ اضاءة لاجل الدفن. ليس لاجل ايش؟ تعظيم القبور او يعني ما يكون من ذلك فان هذا كما يقول ابن القيم من الكبار. من المحرمات الكبار. ويقول ابن قدامة فيه افراط في تعظيم القبور -

[00:23:52](#)

اشبه تعظيم الاصنام. وفيه تضییع للمال ولذلك بعض الجهلة يوقف اوقافا ها على ايقاد السرج عند القبور يظن ذلك قرينة الى الله وما هي بقربة الى الله هذه محادة لله - [00:24:16](#)

ليست قرابة نعم باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:24:35](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيداً. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم.
رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات - [00:25:02](#)

وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها. وقال الا احديثكم حديثاً سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه - [00:25:22](#)
وسلم قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم وصلوا علي وصلوا علي فان عندكم هذي؟ ما هي موجودة. ها؟ ما هي موجودة. هم. طيب. فصلوا علي فان صلاتكم تسليمكم - [00:25:42](#)
فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. هذا الباب انظروا كيف المصنف باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [00:26:05](#)
حماية المصطفى وهو النبي عليه الصلاة والسلام. لان الله اصطفاه حمايته لجناب التوحيد. يعني جانبه. وفيه باب قبل الاخير اذا نظرتم فيه هناك قال ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. هناك قال باب ما جاء في - [00:26:25](#)

اية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وهنا قال جناب التوحيد. فما الفرق بين هذين البابين؟ الفرق والله ان هذا الباب في حماية الجانب الحد نفسه جانباً ان يمس - [00:26:52](#)
ان يمس جانب التوحيد. جانب الشيء حد جزء منه. جانب الشيء جزء منه جنبك. جنبه الجنب ان يمس نفس التوحيد. فهذا حماية وسد لذراع الوصول الى التوحيد او الخدش في التوحيد. فهي فهذا الباب في سد اه ذراع الخير - [00:27:12](#)
في نفس التوحيد. والباب الاخر سد للذرائع الموصلة الى الحمى الحمى ما يحمي خارج الشيء ما يقال حرم كذا حرم ويسمونه العرب حريم البئر الاشياء التي عند البئر. البئر له حريم اي حرم - [00:27:42](#)
والحرم حيث اللغة وهو الحرم الشرعي. الحرم الشرعي لا يوجد الا مكة والمدينة. لكن الحرم لغة وهو ما يمنع الممنوع لان الحرم التحريم والمنع في اللغة. ويقولون الان في لغتهم يقولون الحرم الجامعي. ها؟ يقصدون - [00:28:15](#)
الاشياء الحدود التي لا تؤتى فيه ولما سميت المرأة حريماً ويقول حريم كذا الشخص لانه حرمة الذي يحميه يمنعه ليس المقصود بها اسم المرأة ذاتها حرماً. حرمة؟ لا المرأة اسمها امرأة - [00:28:35](#)
لكن حرمة لانها ها حدود لا احد يصل اليها ممنوعة طيب فهنا الحماية الحمى هي هذه التي تحمى. وتمنع هذه الحمى وهنا هذا الباب ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم افعالا - [00:28:57](#)
ذكر فيه المصحف والمصنف ذكر فيه احاديث فيها النهي عن افعال تخدش في حمى التوحيد او في جناب التوحيد وذاك الباب ذكر فيه اقوالا والفاظا. قال وانت سيد وابن سيدنا وخيرنا الفاظ - [00:29:18](#)
ايها الناس قولوا بقولكم وبعض قولكم هي الفاظ والافعال اشد من من الالفاظ ولذلك الافعال تقدح في الجانب نفسه والالفاظ كانت في الحمى. هذا الفرق بين البابين على كل هذا الباب في سد الذرائع الموصلة الوسائل الى القدح في التوحيد - [00:29:40](#)
وذاك في سد وسائل الوسائل. ذاك في سد ايش؟ في منع وسائل الوسائل اه يقول اورد قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليكم ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. من انفسكم اي من ذاتكم منكم. ليس من مواليكم - [00:30:09](#)

او من غيركم قال من انفسكم لان العرب كانت تعد الذي ليس من القبيلة من نفسها وانما هو في الحلف يقولون منهم ها من من مولاهم فلان فلان كذا القرشي مولاهم - [00:30:39](#)
واما الذي من نفس القبيلة يقولون فلان القرشي من انفسهم وهكذا والمولى قد يكون مولى حلف وقد يكون مولى آا اسلام على يديه

وقد يكون مولى آآ عتاقة المولى عتاقة يعتق فيبقى من القبيلة - [00:30:59](#)

حريص عزيز عليهما عنتم. اي الذي يعتنكم يعز عليه حريص عليكم حريص على هدايتكم فاذا كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم
بالمؤمنين رؤوف رحيم اذا كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

سيكون يمنع كل ما يسبب للامة عنة في دينها وفي دنياها ومن ذلك ما يقدر في التوحيد. فبين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء
بيانا شديدا حتى ما هو وسيلة من مكروهة من - [00:31:38](#)

ينهى حتى مما هو من المكروهات. وسيأتينا في الباب قبل الاخير هذا الشيء. اشياء مكروهة او مباحة يقول ها لا تقولوها قالوا انت
سيدنا؟ قال يا ايها الناس قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. اليس هو السيد صلى الله عليه صلى الله عليه
وسلم - [00:31:55](#)

قال انا سيد الناس يوم القيامة. لا شك انه سيد لكن لما كان هذا خشي ان يبلغ وهو مباح هذا الكلام قال قولوا به او ببعضه يعني لا
تبالغوا اكثر. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:32:19](#)
ليست القضية قضية فقط تواضع لا شك انه متواضع هو صلى الله عليه وسلم. لكن ليست هذه هي القضية فقط. انما القضية حماية
جناب التوحيد. لذلك قال كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:32:39](#)

هذا لماذا هل لانه هو يصيبه شيء من ذلك؟ لا يصيبه شيء من ذلك لكن حرصا على الامة كل ما يسبب عنة لهم يمنهم منه عليه الصلاة
والسلام. ولذلك روى الطبراني باسناد جيد عن ابي ذر قال تركنا رسول - [00:32:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في الهواء الا وهو يذكر لنا فيه علما. وقال صلى الله عليه وسلم ما بقي شيء
يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بينت - [00:33:18](#)

لكم وهذا واضح ولا يخفى عليكم كيف كان يؤدب في الاداب في الالفاظ في الاقوال في الافعال كيف يقول الانسان كيف يقول اذا
دخل الخلاء كيف اذا خرج كل هذا من - [00:33:31](#)

من حرصه على امته. فمنها هذا الجانب جانب التوحيد ولذلك قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. لا تجعلوا قبوركم
بيوتكم قبورا. لماذا لان القبر هو الذي لا يصلى عليه يعني صلوا فيها كما في الصحيحين عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا من صلاتكم في - [00:33:43](#)

بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. المراد لا تجعلوها كالقبور لا تصلون فيها ومن هذا اخذ العلماء ان القبور لا يصلى عندها كما في النصوص
الاخرى لكن هذا من ضمنها من ضمن النصوص ان القبور لا يصلى عندها لان - [00:34:08](#)

نهى ان تشبه البيوت بالقبور بترك الصلاة فيها والمقصود من الصلاة صلاة النافلة. المقصود الصلاة النافلة قال ولا تجعلوا قبري عيدا
العيد هو ما يتخذ معتادا او ما يعتاد مجيئه زمانا او مكانا. فالجمعة عيد لانها تعتاد كل - [00:34:26](#)

كل اسبوع وعيد الفطر وعيد الاضحى عيد لانه كل سنة يعود على الناس. وهكذا عرف عيد الحقيقة هو عيد وايا منى عيد فلماذا؟
لانه تعتاد. وفيها تعبد لله بصوم او بنحر او - [00:34:49](#)

بوقوف او بغير ذلك من المناسك. المهم قال لا تتخذوا قبري عيدا. هل هذا معناه انه ينهى عن زيارة قبري وسلم لا زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم لمن كان في المدينة مستحبا. لمن كان في المدينة زيارته صلى الله عليه وسلم مستحبه ذلك المصنف - [00:35:13](#)

رحمه الله نفسه قال في المسائل قال المسألة الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من
وللأعمال مع ان زيارته عليه الصلاة والسلام من افضل الأعمال - [00:35:34](#)

لكن على وجه المخصوص وهو ان يتخذ عيدا ويتخذ الناس على هذا النمط لانه يتحول الى اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد مع الايام
يتحول الى هذا الشيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - [00:35:50](#)

ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول عبيد الله بن عبدالله بن عبد الله بن عمر يقول ما رأيت احدا يفعل ابن عبد الله ابن
عمر يقول كان ابن عمر اذا اتى من سفر وصلى ركعتين في المسجد سلم على قبر - [00:36:10](#)

وسلم وصاحبيه فسلم قال السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابتي ثم انصرف قال ولم ارى احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك الا ابن عمر وهو ابوه - [00:36:30](#)

دل على ان هذا الامر لم يكن معتادا عند الصحابة ان يفعلوه يكون يفعلوه لماذا؟ خشية من ان يتخذ عيدا فيكون الامر آ في اشياء متفاوتة. لماذا؟ لانهم يصلون عليه صلى الله عليه وسلم في كل لحظة. في كل صلاة ان تقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:36:46](#)

وتقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلامك واصل اليك. والافضل ان تكثر من الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. في كل وقت في كل كل وقت. لكن اذا كان على هذه الصورة ينهى عنه ان يتخذ عيدا. قال وصلوا علي - [00:37:09](#)

اي اي لا انهاكم عن الصلاة عليه والسلام. فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. في بعيد او قريب واردفه بحديث علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب هذا علي زين العابدين بن الحسين - [00:37:29](#)

وحسين هو ابن علي ابن ابي طالب قال حدثني ابي عن جدي. جده من؟ علي ابن ابي طالب. عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول انه رأى رجلا يقول علي ابن الحسين انه رأى رجلا - [00:37:50](#)

يجئ الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل يظن ان قربه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم من القبرها افضل قال فيدخل فيها فيدعو هنا شيئا الدخول والدعاء. اتخذ المكان - [00:38:02](#)

مكانا للدعاء. هل هذا مكان للدعاء؟ لا. لكن لو الإنسان زار القبور للسلام عليها والدعاء لهم فلا بأس. ولو لو اضاف ايضا مع دعائه لهم من يقولها ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم - [00:38:22](#)

والمستأخرين دعاء عام لهم ها لهم ولنا وللمسلمين هذا لا بأس. لان هذا تبع ويجوز تبعا ما لا يجوز استقلالاً لا يتخذ قصدا لانه مكان يستجاب فيه الدعاء له قال فنهاه عن هذا - [00:38:42](#)

واستدل بهذا الحديث لا تتخذوا قبوري عيدا قال ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار.

المختارة اه المختارة مما ليس في الصحيحين بالاسانيد الصحيحة الحسنة للامام ضياء الدين المقدسي - [00:39:04](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وشرطه فيها احسن من شرط الحاكم في المستدرک هذا الحديث فيه يعني النهي ويشبه هذا الحديث ما رواه سعيد بن منصور عن في سننه عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده - [00:39:25](#)

مثل هذا. هذا الحديث علي ابن الحسين عن ابيه عن جده علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ها الحسن ابن الحسن الحسن

المثنى ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:39:48](#)

وذلك ان يقول كان الحسن ابن الحسن جالسا في بيت فاطمة لان الجوار بيت النبي صلى الله عليه وسلم يتعشى فرأى رجلا يلج الى القبر يدخل مع فرجة مثل هذه القصة. فناده قال هلم الى العشاء. فقال لا اريد. ثم - [00:40:07](#)

قال له ما انتم وما في الاندلس الا سواء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنت انت والذي في الاندلس سواء كله يبلغه هذه من اكرام من الله عز وجل انه اذا سلمت عليه يبلغه لا يحتاج مثل ما يفعل بعض الجهلة يقول اذا

ذهب احد الى المدينة - [00:40:36](#)

سلم لي على رسول الله ويأتي هذا ويقول يا رسول الله يسلم عليك فلان سلم عليه من هنا يبلغه. قال ان الله وكل بي ملائكة يبلغونني من امتي السلام. خلاص يكفي - [00:41:05](#)

امر وكل الله به ملائكة. فلا تحتاج الى توصي توصي فلانا ولا الى ذلك نعم حديث العبادة باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:41:21](#)

قوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد وقوله قال الذين قال

الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله - [00:41:50](#)

صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود

والنصارى. قال فمن ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي - [00:42:20](#)
ارض فرأيت مشارقتها ومغارها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا
يهلكها بسنة بعامه. ولا يسلط عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فان - [00:42:50](#)
انه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامه. والا اسلط فيه معدوا من سوء انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من
باقطارها حتى يكون بعض يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما - [00:43:20](#)
اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين.
وحتى تعبد فئام من امة الاوثان انه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين - [00:43:50](#)
لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. هذا الباب يقال باب
ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. المقصود بالباب الرد على الجهلة الذين قالوا لن يكون هناك شرك. لان - [00:44:20](#)
ان اه كثير من عباد القبور يظنون ان هذه الافعال التي يفعلونها ليست شركا انما هي تعظيم وتقديس بل بعضهم يرى انها من الدين.
وان هذا من تعظيم اولياء الله - [00:44:50](#)

والشيخ رحمه الله لما قام بدعوته هذه المباركة ودعا الناس ناظره بعض الجهلة بهذا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
الشيطان ايس ان يعبد ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. خلاص لن يكون هناك عبادة - [00:45:06](#)
وهذا سوء فهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه سيعود سيعبد فئام من امته الاوثان وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. لا
تتخذوا قبور مساجد الى اخره - [00:45:23](#)

لماذا هذا الامر ولماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لن تقوم الساعة حتى تضطرب الايات نساء دوس عند ذي الخلصة وقال لن
تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى. تعود الشرك - [00:45:38](#)
هذا الذي اخبر به هل هل خبر النبي صلى الله عليه وسلم يكون خلاف الواقع؟ لا يكون. اذا هذا يوجد الشرك. والكفر سيعود. واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم كما ان الساعة تقوم على شرار الخلق. يعني يوجد شرار الخلق. فاذا هذا الباب لا بد منه حتى يتبين الانسان
ان - [00:45:57](#)

انه يوجد شرك يحذر منه ويجتنبه فاورد هذه الدالة الاية التي اوردها قول الله تعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. ما علاقة - [00:46:17](#)
هذا اذا كان الذين اتوا نصيبا من الكتاب من احبار اليهود والنصارى يعبدون الجبت والطاغوت يؤمنون بالجبت والنبي صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ان هذه الامة ستتبع سنن من كان قبلها قلتهم كما في حديث ابي واقد الليثي قلتهم والذي نفسي - [00:46:37](#)
بيده اجعل لنا كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة. انها السنن. الله اكبر انها السنن. لما قالوا يا رسول اجعل لنا ذات انواع
كما لهم ذات انواع - [00:46:57](#)

الله اكبر انها السنن اي الطرق وهنا في هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القذة
ريش السهم السهم يجعل له - [00:47:10](#)
في الاخر قذف ريش حتى اذا انطلق لهما يثبت في استقامته. تجعل مستوية معتدلة حتى لا ينحرف لانه اذا جعلت قذة اكثر من قذة
انحرف. فلذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ان ريش السهم - [00:47:23](#)

السهم مستوية كذلك ستتبعون سنن وطرق اليهود والنصارى نعلم بنعل وحذوة بحذو حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وفي رواية
حتى ان كان فيهم من يأتي امه علانية سيكون في امتي من يفعل ذلك - [00:47:47](#)
قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن الله فمن يعني؟ من الناس اه الذين يكون لهم اه من اهل الكتاب سنن من كان قبلكم. قال
وقوله تعالى وقال الذين غلبوا - [00:48:12](#)
على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا. هذه الاية من العجائب هذه الاية العلماء اهل السنة يوردونها على ان هذه طريقة اهل الضلالة. لان

الله اوردها في معرض الذم لهم. ويستدل بها الجاهلة - [00:48:24](#)

على جواز بناء المساجد على القبور. ويقولون انظر اليه اهل الغلبة لمن الغلبة؟ للعلماء ام للملوك في العادة؟ والملوك والكثرة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فاذا فلا والنبي نهى عن ذلك - [00:48:44](#)
كيف يستدل بهذه الآية والنبي نهى صريحا لا تتخذوا القبور مساجد فاذا كان الذين سبقونا اتخذوا عليهم مسجدا اذا سيكون في هذه الامة من يتخذ على القبور مساجد. هذا هذا مراد المصنف. ثم اورد حديث ثوبان - [00:49:08](#)

والشاهد منه لهذا الباب رواية البرقاني في صحيحه البرقاني له مستخرج على الصحيحين آسانيدها قال وانما صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي الائمة المضلين. الائمة المتبوعين الامام هو المتبوع - [00:49:32](#)
وائمة الناس اما رؤساؤهم واما في الدنيا اما في الدنيا كالامراء والملوك وزعماء الناس وشيوخ القبائل هؤلاء يعني كلهم زعامة في او في الدين وهم العلماء والعباد العلماء الناس يقتدون بهم يأتون بهم في الدين. والعباد كذلك - [00:49:52](#)
المشكلة اذا كانوا ائمة مضلين ائمة مضلين هؤلاء الذين اخوف ما يخاف منهم النبي صلى الله عليه وسلم وما اكثر الذين يضلون الناس بالفتاوى الضالة والمنحرفة خاصة في تزيين الشرك والبدع - [00:50:17](#)

ثم قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين اما ان يلحق بهم بالمشركين بالمسكن ينطلق اليهم واما ان يلحق بهم بان يعود اليهم الشرك بسبب الوقوع في الشرك - [00:50:36](#)
وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان نعود الى عبادة الاوثان وهذا كثير الان اكثر الذين يعبدون القبور وينذرون لها ويذبحون لها ويدعونها ويستغيثون بها ويخبتون عندها قلوبهم تميل هذا كثير - [00:50:52](#)

الامة الاسلامية ثم بين صلى الله عليه وسلم انها لا تزال طائفة من امتي على الحق منصور اهل الحق يبقون حتى تقوم الساعة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ما هو امر الله؟ قيام الساعة وان الله يرسل ريحا طيبة - [00:51:11](#)
تقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى شرار الناس تقوم عليهم الساعة عند قبيل قيام الساعة يقبض الله ارواح المؤمنين فلا يبقى الا شرار الناس من كفارها ومنافقيها نعوذ بالله فاذا اهل الحق باقين - [00:51:36](#)
لكن ليس بالضرورة ان يكونوا مجتمعين في مكان واحد ولا بالضرورة ان يكونوا كثيرين. المهم ان يبقوا ان يبقوا ولا تنقرض هذه الطائفة. قال يزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل وغيرهم ان لم يكونوا اهل الحديث فلا - [00:51:57](#)

ادري من هم والمراد باهل الحديث ليس فقط رواة الحديث لا المقصود الذين على معتقد اهل الحديث لان الناس كانوا في ذلك الزمن اما على اعتقاد اهل الحديث وهم اهل السنة. واما معتزلة واما روافض واما خوارج - [00:52:16](#)
وما شابههم. فاهل الحديث المقصود بهم اهل السنة هذا الذين يقصدون به والذين جعلوا الحديث هو قدوتهم. النبي صلى الله عليه وسلم قدوتهم حديثه يقدمونه على غيره. ولذلك البخاري لما اورد هذا الحديث قال وهم - [00:52:34](#)

اهل العلم والبخاري عنده لا علم الا علم الكتاب والسنة كل علم ليس من الكتاب والسنة لا يعتبر صاحبه عالما ويقول ابن عبد البر اجمع العلماء على ان المقلد ليس بعالم - [00:52:51](#)

والذي ليس علما من الكتاب والسنة ليس بعالم. رأي وقياس وكذا اشياء هذا ليس بحكم. فان كان مأخوذا من الكتاب والسنة فهو علم حتى ولو كان قياسا على الكتاب السنة فهو علم لانهم مأخوذ من الكتاب والسنة - [00:53:07](#)
في صحيح مسلم عن عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد تعبد اللات والعزى والحديث في هذا كثيرة المهم الشاهد من هذا انه ينبغي للمسلم الحذر ولا العدل - [00:53:22](#)

عدم الاغترار بالكثرة. وان يحرص على التوحيد لانه لا يؤمن الشرك. نسأل الله العافية والسلامة. وتقدم معنا في الباب الاول باب الخوف من الشرك الباب الثالث باب الخوف من الشرك ها قول الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم - [00:53:44](#)

ومن يأمن الشرك بعد ابراهيم؟ فالإنسان يخاف على نفسه. نعم باب ما جاء في السحر وقول الله وقول الله تعالى ولقد علموا لمن

اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت الجبت السحر - [00:54:04](#)
طاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - [00:54:32](#)

والله وما هن. قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. واكل واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف. وفي صحيح البخاري - [00:54:52](#)

عن بجالة بني عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث وصح عن حفصة رضي الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح - [00:55:22](#)
عن جندب. قال أحمد عن ثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا قال باب جاء في السحر أي ما حكمه؟ والادلة التي أوردها المصنف أنه كفر - [00:55:42](#)

أنه كفر والكفر والسحر كفر. السحر كفر مناف للتوحيد. منافي للتوحيد. والسحر عرفه ابن قدامة بأنه عزائم ورقى وعقد. في حقيقته هو تعزيم على الجن بمعنى تعزيم يأتي بالفاظ يعزم عليها أن تفعل أو أن تأتي أو أن هذا هو - [00:56:00](#)
وعقد تعقد لذلك النفاثات في العقد. تنفث تعزم أعزم بمعنى أنها المرأة النافسة الساحرة. تذكر اسم الشياطين الذين لهم معها اقتران من السحرة تدعوهم وتعزمهم تعزم عليهم أن يأتوا ثم تنفث بنفثها الخبيث بنفسها والخبيث - [00:56:27](#)

فيقترن مع ذلك هذا الجان الساحر أو الخبيث يفتن معه عقد ورقى أي رقى هي بمعنى كلام يدعى فيه هؤلاء الشياطين والعفاريت هذا المراد ثم ذكر ابن قدامة أنه يؤثر في القلوب والابدان. فيمرط ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه. أي بأمر الله بآذنه - [00:56:58](#)
كما ذكر الله عز وجل عنه قال ويفرق ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله أي بقدر الله كله بقدر ليس بقدرتهم المطلقة لا هي أسباب كما أن القاتل إذا ضرب بالسيف شخصا - [00:57:25](#)
أنا نقول قتله هو قتله حقيقة لأنه باشر القتل. لكن اليس بقدر الله؟ ليس بقدر الله وهكذا وهكذا من وضع سما لشخص كان سببا لي مرضه بهذا حتى يموت هو بقدر الله - [00:57:49](#)

ومن الفاعل؟ المباشر للفعل قتله به. وذلك يقتل بسبب ذلك لأنه هو المجرم بذلك. فكذلك الساحر. وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله ليس أنه من فعلهم قدرتهم إنما هي أشياء جعلها الله عز وجل فتنة. وذلك الملكان ماذا يقولان لهم؟ ها؟ وما - [00:58:08](#)
ما لي من أحد حتى يقول إنما نحن فتنة فلا تكفر أن يقولن الله جعلنا فتنة للناس. مثل ما جعل إبليس فتنة للناس يمتحن الله الناس بها فتنة أي محنة وامتحان - [00:58:37](#)

ووجود الشر والخير فتنة كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وألينا ترجعون امتحان يمتحن الله به. فكذلك وجود السحر والسحرة وابتلاء يبتلي الله به عباده فإذا السحر كفر. لأن الله قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. من الذي ليس له حظ في الآخرة - [00:58:52](#)

هو الكافر المؤمن ليس كذلك المسلم مهما بلغ من من الذنوب والمعاصي قد يعفو الله عنه وقد يحاسب ثم يدخل الجنة إذا له منها له نصيب من من الجنة. الذي ليس له خلاق هو الكافر - [00:59:20](#)

وقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر يدل على أنه كفر وقوله عن عن الكفار عن أخبار اليهود قال يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال ابن عمر الجبت السحر هنا في هذا المكان جبت السحر - [00:59:43](#)

لأنها كلمة الجبت عامة تشمل السحر والشياطين والكهانة، لكن هنا المراد به السحر والكهانة قال والطاغوت الشيطان يؤمنون به أي يتبعونه وبطيوعه ليس قضية تصديق وما تصديق. كل الناس يصدقون أنه يوجد إبليس ويوجد شياطين. لكن المقصود عبادتهم أن يعبدون الشيطان - [01:00:02](#)

يعبدون آآ الشيطان ويتخذون السحر فايماهم به اي عبادتهم له. هذا المقصود طاعتهم له ايمان كما ان طاعتنا ايمان وطاعتنا لرسول الله ايمان كذلك طاعة الشياطين ايمان قال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - [01:00:23](#)

الوحي من اين؟ وسوسة الشيطان. فهذه آآ من منها ثم اورد حديث ابي هريرة قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر بدأ بالايش؟ وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. بدأ بايش؟ بالاعظم وهو الشرك ثم السحر. لانه شرك ثم قتل النفس - [01:00:48](#)

مع عظم قتل النفس الا ان السحر اعظم منه لانه شرك لانه شرك يخرج من الملة لانه شرك يخرج من الملة وقتل النفس عظيم عند الله. لا شك هذا هو الذي اورده اراد المصنف مع ثم ما بعده من الذنوب ثم قال وعن جندب مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم حد - [01:01:16](#)

احرص ضربه بالسيف حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. اختلف العلماء هل هو مرفوع او موقوف؟ ها؟ الاشهر انه موقوف من كلام يا جدك وهذا المعروف بجندب الخير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:40](#)

رأى رجلا عند الوليد بن عقبة اه ساحر يعمل السحر اه مثل ما يفعل الان يعني مثلا الجهلة يأتون بهم يسمونهم سيرك ويسمونهم كذا يخيّلون للناس ويأتي يدخل حمامه من هنا ويخرجه من هنا ويفعل ويحولها الى اشياء يعني غريب دخلها هنا وطلعه منه هذا ايش - [01:01:57](#)

سحر سحر التخيل يخيّل اليه من سحر من تسعى هذا الان يؤتى به ويجعل يقول كذا ويدعوا للمكان ويجعل له في مكان هذا هو السحر الذي يفعل حتى من العجائب والغرائب ان بعض الناس يتخذ على انه وسيلة دعوة. دعوة الى الله بالسحر - [01:02:19](#)

وهل يجتمع هذا؟ يجتمع التوحيد والسحر؟ ما يجتمعان لكن الجهل الناس بالتوحيد هو الذي يوقعهم بهذا يقول حده ضرب فرأى هذا الرجل يضرب الرجل بالسيف فيقطع رأسه حتى يأتي ثم يأتي بالرأس ويجعله على على رأسه على الشخص - [01:02:40](#)

ثم يقوم حيا والناس يتعجبون يقولون سبحان الله قتله واحياه قتله واحياه فذهب الى بيته واتى بسيفه ثم جاء عند الرجل الذي يضرب هذا الذي يعمل السحر فاختلط سيفه وضربه قال احبي نفسك - [01:03:00](#)

فغضب عليه الوليد يعني انه اعتدل امامه تعدى على هذا فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حد الساحر ضربة بالسيف او ضربه بالسيف سماه حدا سماه حدا. ومتى يستحل؟ لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [01:03:18](#)

والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق والجماعة. هل هذا فيه هل هو ثاء زاني؟ لا. هل هو قاتل لغيره معتد على؟ لا. اذا هو قال وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر. هذا الحديث في - [01:03:41](#)

ابي داود ولعله عند البخاري معلقا فقتلنا ثلاث سواحر كيف استحل عمر قتلهم وهم يدعون الاسلام لولا انهم قد ارتدوا. ولم ولم يقل هنا ان هناك استتابة ولم يذكروا استتابة وعن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها - [01:04:05](#)

سحرتها قتلتها استحلقت قتلها لانها ساحرة قال فقتلت وكذلك صح عن جندب. قال عن احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم يقول انه يقتل فلذلك اخذ به - [01:04:29](#)

وهل يقتل باستتابة او بغير استتابة قولان لاهل العلم ها لان بعضهم يقول لا يستتاب لانه زنديق وتوبته توبة مناف لا تقبل لانه زنديق توبة توبة منافق سيظهر التوبة. ولذلك الاصح انه لا لا يستتاب - [01:04:49](#)

نعم - [01:05:14](#)